مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : □ أخيرا إكتشف وزير الشؤون الدينية للوزارة مسؤوليات أخري غير الحج والعمرة !! □□□□□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 09-05-2026 • 8 دقائق قراءة

*عندما كنا نكتب وننبه ونحذر وزير الشؤون الدينية والأوقاف لأن يترك الحج والعمرة لاهله بالمجلس الأعلى للحج

والعمرة كجهة إختصاص ويكتفي بالإشراف كرئيس لمجلس الأمناء وان يلتفت لملفات الوزارة المهملة التي استدار وجهه عنها ويتدارك المسؤوليات الاخري للحفاظ علي توازن الوزارة والهيئات التي لم تحظي باي إهتمام منذ تعينه وزيرا للشؤون الدينية، لأننا كنا علي يقين بانه سيفطم ويبعد من هذا الملف الذي أصبح التكالب عليه واضحا وظاهرا لدرجة ان شقيقه يوسف هارون أصبح الدنمو المحرك !!*

ان جوهر وزارة الشؤون الدينية تلخص في الدعوة والتوجيه والإرشاد ، ونشر العلم وإقامات المسابقات ومهرجان القرآن الكريم ورعاية المساجد ودور العبادة ، وتأهيل الأئمة والدعاة وتدريبهم و الإهتمام بخلاوي القرآن الكريم، والذكر والذاكرين وحل قضايا اهل التصوف ومتابعة أعمال مجمع الفقه الإسلامي كجهة معتمدة لتصدير الفتوي للدولة والافراد ونفض الغبار عن ديوان الأوقاف وتقديم رؤية لصيانة مباني الأوقاف التي تضررت بسبب الحرب ،ومتابعة ما يدور في الكنائس من انقسامات واستقطاب حاد وحل خلافات القساوسة هذه هي (الشؤون الدينية مجتمعة) والشؤون جمع شأن لكن الوزير ترك اسم الجمع وأخذ بالاسم المفرد (الحج والعمرة) لحاجة في نفس بشير !!

بشير هارون تولي واعرض ولم يسمح النصح بل ارتكب المزيد من الصراعات والتجاوزات والقرارات الباطلة ، أخره القرار رقم (19) الخاص بتجميد مهام امين امانة الحج والعمرة بالمجلس الأعلى للحج والعمرة احمد سر الختم، وسرعان ما جاء التقيم والتقويم من الجهات المعنية بالدولة ببطلان القرار وعدم الأهلية والمطالبة (بـ عزله) و تحمله كل مسؤولية الإخفاق الحاصل في الحج وبسببه غادر امينين عامين " سامي الرشيد وعبد الله سعيد "!!.

الإعلام سلطة تنبيه ليس إلا، فعندما يتم تنبيه المسؤول لتدارك مسؤوليات أخرى، لا يعني أنه خصما ، بل إن هذا التنيه يعد امر ضروري للانسان ويعكس عدة جوانب هامة ، وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم (النصيحة) جوهر الدين فقال : " الدين النصيحة" ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه " علي النصح لكل مسلم" ، من أجل إصلاح الفرد والمجتمع ، فالنصيحة مسلك الأنبياء والمرسلين وتكررت الاية : (وانا لكم ناصح أمين)

بالعودة لمقالاتنا السابقة تجد الاستباقية التحذير لتلافي هذه الاخطاء الجسيمة قبل وقوعها، هذه الأخطاء لم تشوه سمعة بشير هارون بل شوهت سمعة السودان وسمعة اهل الدعوة ، عندما يتخذ الوزير قرار يجب أن يدرس ابعاد القرار وتوقيته وايجابيانه وسلبياته، واطر تنفيذه عنئذ يصدر القرار ويكون نهائي ، لكن الحاصل أن القرار اصبح عبثا ولا يجد من يحترم قرارات وزير الشؤون الدينية الوزير سمعت السودان في السعودية يصدر قرار ارتجالي وبسرعه البرق يقوم مدير مكتب مفرح المقيم بالسعودية بمخاطبة وزارة الحج السعودية بالقرار (فلان أقالوه لا تتعاملوا معه) وبعد يومين يأتي خطاب آخر فيه التراجع عن القرار فيقوم مرة أخري بمخاطبة وزارة الحج السعودية ، هذا التخبط الإداري لم يحدث في تاريخ وزارة الشؤون الدينية والأوقاف منذ إنشائها !!

*وزير الشؤون الدينية أراد أن يتملص من المسؤولية فقرر إيقاف امين امانة الحج احمد سر الختم تنصلا من المسؤولية وإلقاء اللوم على غيره فيما حدث من تقصير ادي لإغلاق المسار الإلكتروني والربكة التي جرت في مكة قبل يومين بسبب الاسكان وتأخير إستلام العمائر لدرجة ان بعض المتعهدين لم يلتزم بنصوص العقد الذي تم الاتفاق عليه في السكن وقام بتسليم العمائر ناقصة وغير مجهزة وهنا يشكر السيد احمد سر الختم إتخذ موقف حاسم وشجاع واعترض على استلام العمائر بالشكل الراهن ، هذه العمارات تمت اختيارها من

مجموعة معروفة بالتنسيق مع أحد (السماسرة السودانين) ، مما دفع مدير مكتب مفرح لتحريض إداره كسلا على السيد احمد سر الختم ، هذا الأمر حذرنا عنه مرارا وتكرارا كما حذرنا في المقال السابق: عن إشكالية بطاقة نسك التي ستواجه حجاج السودان ومن هذه المساحة نتقدم بالشكر لشباب السودان بمكة المكرمة الذين قاموا وشكلوا نفير واستنفار ومرابطة في شركة مشارق لاستخراج بطاقة نسك للحجاج السودانين ، لان بدون هذه البطاقة الحج يكون صعب المنال ولا يسمح لأي شخص بدخول صحن الحرم للطواف ولابدخول المشاعر بدون بطاقة(نسك) يمكن لاي نقطة تفتيش إحتجازه لحين ثبوت أنه حاج " شكرا شباب السودان" الوقت نفذ والحساب اصبح بالساعة واليوم امر الحج تجاوز بشير هارون واصبح التنسيق مباشرة مع مجلس الوزراء ، ولا يزال الوزير مشغولا بشتغل نفسه ينتظر كشف البعثة مع اصرار الأمين العام المكلف بعدم مسؤولية الوزير عن الأمر ، مثل قراره الخاص بايقاف امين امانة الحج والعمرة بالمجلس الأعلى للحج والعمرة ، الذي تم تحرير النزاع وحسم الامر بأن امين امانة الحج والعمرة يقع ضمن تبعية ومسؤولية الامين العام وليس للوزير !! ، وبالتالي اصبح القرار باطلا شكلا ومضمونا واصبح امين الحج والعمرة احمد سر الختم يقوم بكامل صلاحيته ومهامه في السعودية، والوزير شرب المقلب وأسر الندامة حين اكتشف ان الوصايا والاشراف إنتقلت من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الي رئاسة مجلس الوزراء*

المسؤولية ليست مجرد منصب وسلطات يهدد به الوزير ، المسؤولية الحقيقية هي " أمانة ونزاهة والتزام وعدم التفريط في المهام الموكلة له وعدم التفريط في المال العام بالله عليكم كيف يستقيم الأمر واحد المسؤولين يكتب خطابا يطلب ثلاثة (ترليون) لدعم برامجه وأنشطته ، اين حرمة المال العام الا يستحي هولاء؟؟ اين " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" ؟؟

ان النصح المستمر للمسؤول يساعد في التركيز على الأشياء الجوهرية التي لا تقبل التهاون ولا القسمة علي اثنين ، الدعوة والتوجيه وحماية مصالح الأمة عبر الفتاوي التي تصدر من مجمع الفقه الإسلامي والقوافل الدعوية ، اليوم وبعد فوات الأوان وجد وزير الشؤون الدينية بشير هارون أن هناك حاجة ماسة لامر الدعوة والتوجيه وزيارة المساجد والخلاوي فقرر علي عجل زيارة مسيد الشيخ الصادق الصائم بأمبدة برفقة شقيقه يوسف هارون ، فهل هي تغني عن مسجد ام درمان العتيق وبحري العتيق وارباب العقائد والشهيد !؟

وعلي هذا الأساس اقول ان المسؤولية " قيد أخلاقي ومهني " ، ولا قيمة لأي مسؤول لا يلتزم بمسؤولياته ، ويتدارك أخطائه قبل فوات االاوان وتصبح ملفات عجزه واخطائه قاتلة لا تقبل التبرير وعليه فإن التهرب من المسؤولية ليست مجرد خيار ، (بل أزمة أخلاق) وفيه ظلم للنفس وجهل بعواقب التفريط ، و النبي صلى الله عليه وسلم جعل المسؤولية مناطا للمحاسبة يوم القيامة (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

السبت /22/ القعدة /1447ه

الموافق/9/مايو /2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/3777/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-أخيرا-إكتشف-وزير-الشؤون-الدينية-للوزارة-مسؤوليات-

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة